بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي اختص حبيبه الانسبي بمقام قاب قوسيني او ادني وقرن
اسمه الشريف باعظم اسمايه الحسني **واشهد** ان لا اله الا الله وليّ
عباده وحبيب عباده **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلي
الله عليه وعلي اله الشرفاء واصحابه الحنفي والخلفا وعلي اخوانه من الانبيا ومن
اتبعه من الاولياء صلاة تنشر نفحاتها علي ارواحهم الطاهرة وتشيع نعمها عليهم
باطنة وظاهرة وسلم تسليما تحمله الملايكة وتبلغه الي روضاتهم الطيبة المباركة
قال العقير المعترف بذنبه المعترف من بحر عطاء ربه علي بسيط
الشيخ عمر بن الفارض الراجي كرم ربه الفايض عفي الله عن خطاياه وعمم
وتدا اركه برحمة من عنده **نظرت** في نسخ من ديوان شيخنا قدس الله
سره وشرح صدره بالنظر اليه وسره **فرايت** جهلوا بعض كلامه وما عرض
واشتبه عليهم من جناسه فصحفوه واخرجوا بذلك عن اصله ولم يرجوا الي
اهله **فاستخرت** الله تعالي واستعنت به في تحرير هذه النسخة المباركة وسلكت
فيها بكلامه سالكا معتمدا في ذلك علي نسخة عندي من اثر محرر صحيح
من التحريف والتصحيف مطهر تلقيتها من ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد
جمع الله بينهما في مقعد صدق وحبذا ذلك المقعد **وقرات** عليه ما فيها قراة تصحيح
وحفظ وسمعته يوردها باعذب عبارة واحسن لفظ **واخبرني** انه قراه وسمعه
علي الشيخ والده ولم يفته سوي قصيدة واحدة كانت نظمها في حال التجريد
بالحجاز بادية مكة وحيالها وكانوا اهل مكة يعلمونها اولادهم في المكاتب

ويشدونها

ويشدونها في الاسحار علي الموادن ولم ترد في نسخة من ديوانه لانه كان
نظمها بالحجاز والديوان املاه بالقاهره ومقامه بها بعد التجريد **قال**
ولده رحمه الله تعالي ولي اطلبها من سنيني عاما ولم اجدها عند احد
من اصحابه الشيخ ولم اذكر منها سوي هذا البيت وهو قوله **ابرق**
بدا بين جانب الغور لامع ٭ ام ابرقت عن وجه ليلي البراقع
وعهدي رحمه الله تعالي ان اجتهد في طلبها واجمع شملها باخواتها فاجتهدت
في ذلك وكل الاجتهاد فلم ارها في انشا ولا سمعتها في انشاد ولي
اطلبها من اربعين سنة وقد استثنيت في التذييل علي هذا البيت
سنة حسنة وطرقت بخيرا بيات قصايده والتمست منها الحسني من حسن
مقاصده والمسؤل من فتوح من وقف علي هذا التذييل ان يبسبل عليه ستر
الجميل فمن اين لي بمثل ذلك النظم البديع مهما بلغ الطالع مشا والطليع فسال
الله المسامحة وان يرشدنا في محبته الي الاعمال الصالحة وبحمد الله تعالي ما خرج
هذا التذييل عن اصل هذا البيت المصون واتلو عند سماعه يا بيت قومي
يعلون **وقد** اثبت قصيدته في هذه النسخة بعد قصايد الشيخ المطولة
وجعلتها اخيرة وان كانت بالسبق اولة **واخبرني** ولده رحمه الله قابل
بنسخته المشار اليها علي نسخة كانت عند خط الشيخ رضي الله عنه
وان ابن شيخ الشيوخ استعارها منه ولم يردها بعد ذلك عليه **واخبرني**
الشيخ ابو القاسم المتفلوطي ان النسخة المذكورة موجودة عنده الان وهي
معه بالقاهرة وانها انتقلت اليه من اسلافه وانتقلت الي اسلافه من الشيخ

صفي الدين ابن ابي المنصور ووعدني ان يحضرها الي وسافر ولم يحضرها وقد
صارة هذه النسخة لهما ثلاثة ولصحتها وامرته والده الموفق للسداد والهادي
الي الرشاد **واودعت** في صدرها اسرارا من كرامات المشهورة وحسن شكله
الذي خلقه الله تعالي في اجمل صورة ومن تامل معاني كلامه دلته معرفته علي مقامه
ومن اختصه الله بمحبته وانسه يعرفه المحب من جنسه وقد جعل الله المحبين خزاين اسراره
المصونة ومعادن يحبونهم ويحبونه **فمن** ذلك ما اخبرني به سيدي ولده المشار اليه
رحمة الله عليه **قال** كان الشيخ رضي الله عنه معتدل القامة جميل الصورة حسن
مشرب بحمرة ظاهرة واذا سمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا
ونورا ويتحدر العرق من سائر جسده حتي يسيل تحت قدمه علي الارض ولم ار
في العرب ولا في العجم من شكله وانا اشبه الناس به في الصورة وكان عليه نور
وحفر وجلالة وهيبة وكان اذا حضر في مجلس ينظم في ذلك المجلس سكون وسكينة
ورايت جماعة من الفقهاء والفقرا واكابر الدولة من الامرا والوزرا والقضاة ورؤسا
الناس يحضرون في مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معهم والانضاع لهم واذا
خاطبوه كانهم يخاطبون ملكا عظيما واذا مشي في المدينة يزدحمون الناس عليه يلتمسون
منه البركة والدعا ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكانت
شمايله لطيفة وروائحه طيبة وكان ينفق علي من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من
يده عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولم يقبل من احد شيئا وبعث
السلطان الملك الكامل الف دينار فردها وسياتي ذكر ذلك **قال** رحمه الله سمعنا
الشيخ رضي الله عنه يقول كنت في اول تجريدي استاذن والدي رحمه الله واطلع

الي

الي وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقيم في هذا السياحة
ليلا ونهارا ثم اعود الي والدي لاجل بره ومراعاة قلبه وكان والدي يومئذ
خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد
سرورا برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم
ثم اشتاق الي التجريد واستاذنه واعود الي السياحة وما برحت افعل ذلك مرة
بعد مرة الي ان سئل والدي ان يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل
الناس وانقطع الي الله تعالي في جامع الازهر الي ان توفي رحمه الله تعالي فعاودت
التجرد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علي بشيء **فحضرت** من السياحة
يوما الي المدينة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت شيخا بقالا علي باب
المدرسة يتوضا وضوءا غير موجب غسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح براسه ثم
غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن في دار الاسلام علي باب المدرسة
بين فقهاء المسلمين وانت تتوضا وضوءا خارجا عن الترتيب الشرعي **فنظر** الي وقال
يا عمر انت ما يفتح عليك بمصر وانما يفتح عليك بمكة شرفها الله تعالي فاقصدها
فقد ان لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله تعالي وانه يتنزه
بالمعيشة واظهار الجهل في ترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت يا سيدي واني
انا ومكة ولا احد تركيا ولا رفقة عيرا تسير الحج **فنظر** الي واشار هناك مكة
امامك فتوجهت معه وابني مكة شرفها الله تعالي فتركته وطلبتها فلم تتوجه امامي
اليان دخلتها في ذلك الوقت فجاءني الفتح حين دخلتها وتزاد ولم ينقطع **قلت**
والي هذا الفتح اشار رضي الله تعالي عنه وتفعنا به في القصيدة الدالية